[130] رحمه ا من وجهين (أحدهما) أمر النبي صلى ا عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام أن يفعل به ما يفعل باموات المسلمين من الغسل والتحنيط والتكفين دون الجاحدين من أولاده (وهما طالب وعقيل) إذ كان من حضره منهم سوى أمير المؤمنين عليه السلام إذ ذاك مقيما على الجاهلية، ولان جعفرا عليه السلام كان يومئذ عند النجاشي ببلاد الحبشة (1) وكان عقيل وطالب يومئذ حاضرين وهما مقيمان على خلاف الاسلام، ولم يسلم أحد منهما بعد، فخص صلى ا عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بتولية امر أبيه لمكان إبمانه، ولم يتركه لهما لمباينتهما له في معتقده، ولو كان أبو طالب مات كافرا لما أمر رسول ا صلى ا عليه وآله، امير المؤمنين عليه السلام بتولية أمره لانقطاع العصمة بين الكافر والمسلم، ولتركه كما ترك عمه الآخر أبا لهب ولم يعبأ بشأنه ولم يحفل بأمره، وفي حكمه صلى ا عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام بتولية امره وإجراء أحاكم المسلمين عليه من الغسل والتحنيط والتكفين والموازرة من دون طالب وعقيل شاهد صدق على اسلامه (ع). (قال السيد عليه الرحمة) " والوجه الآخر " قول النبي صلى ا عليه وآله وسلم، وصلتك رحم، وجزيت خيرا، ووعد أصحابه له بالشفاعة التي تعجب بها أهل الثقلين، ومولاته بين الدعاء له والثناء عليه وكذلك كانت الصلاة على المسلمين صدر الاسلام حتى فرض ا صلاة الجنائز، وبمثل ذلك صلى النبي صلى ا عليه وآله، على خديجة رضي ا عنها.

_____ (1) وقد رجع جعفر من الحبشة عام فتح خيبر فقال النبي صلى ا عليه وآله عند قدومه ما هو مشهور، ومضمونه: ما أدري بايهما اشد فرحا بفتح خيبر أم بقدوم جعفر. [*] _____